mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ١٧ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها. تكلمنا في - 00:00:02

المجلس الماظي عن فظل يوم الجمعة وبعظ خصائص هذا اليوم ونبدأ اليوم صلاة الجمعة وما يتعلق بها من بعض الاحكام المهمة صلاة الجمعة شأنها عظيم وذكر بعض العلماء انها فرضت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:00:22

بدليل ما ثبت عند ابي داود رحمه الله من حديث كعب ابن مالك رضي الله عنه انه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لاسعد ابن زرارة رضي الله عنه - 00:00:48

كلما سمع اذان الجمعة يدعو بالرحمة لاسعد ابن زرارة فقال له ابنه عبدالرحمن وكان عبدالرحمن يقود والده كعب بن مالك بعد ان كبر وعمي فقال لهم اذا سمعت النداء ترحمت لاسعد ابن زرارة - 00:01:04

يعني لماذا كلما سمعت اذان الجمعة تدعو لاسعد بن زرارة فقال كعب بن مالك رضي الله عنه لانه اول من جمع بنا في هزم مبيت هذا موضع بالمدينة من حرة بني بياضة - 00:01:29

وهذه بعض قبائل اهل المدينة قال قلت كم انتم يومئذ؟ قال اربعون وهذا كان قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهذا يدل على انها فرضت بمكة ولكن - 00:01:48

ما كان آآ من الممكن ان يجتمع المسلمون في مكة مثل هذا الاجتماع العظيم وكانوا في نهاية البعثة المئات ما كان يمكنهم ذلك لان كفار قريش يؤذونهم ويمنعونهم من هذا - 00:02:08

واول جمعة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه كانت بعد ان خرج من قباء. اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا بقي في قباء وبنى مسجد قباء - 00:02:28

ثم عندما اراد ان يخرج من قبائل وسط المدينة في الطريق ادركته صلاة الجمعة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه اول جمعة في المدينة في الطريق من قباء الى وسط المدينة - 00:02:44

هذا كان قبل ان يبنى المسجد النبوي في بداية الهجرة صلى في بني سالم بن عوف في هذه القبيلة واتخذوا ذلك الموضع مسجدا بنوا مسجدا هناك ولا يزال المسجد معروف بالمدينة - 00:03:05

من ذهب الى المدينة وهو في طريقه من قبائل المسجد النبوي يمر على مسجد ابيظ تقريبا يسمى مسجد الجمعة طبعا لا يشرع اه الصلاة في هذا المسجد او اه وانما لو مر عليه المسلم من باب الاطلاع فهذا لا بأس به لكن - 00:03:24

اذا هذا اول مسجد اه او اول موظع صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة بالمدينة. والجمعة كما عرفنا عيد المسلمين وهكذا شرع الله تعالى لنا يوم الجمعة ان نجتمع هذا الاجتماع الاسبوعي في كل اسبوع. والله تعالى فرض علينا - 00:03:44

صلاة الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع خير لكم اه ان كنتم تعلمون قال فاسعوا الى ذكر الله وذكر الله تعالى - 00:04:04

يشمل الخطبة وصلاة الجمعة النبي صلى الله عليه وسلم حذر من ترك صلاة الجمعة كما ثبت عند مسلم من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما انه ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات - 00:04:21

او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين هذا وعيد شديد لمن ترك صلاة الجمعة فوعده النبي صلى الله عليه وسلم بان يختم الله على قلبه. لان المعاصي سبب قسوة القلوب والختم عليها - 00:04:46
خاصة صلاة الجمعة وخطبة الجمعة. لان المقصود من هذه الخطبة تزكية النفوس وتطهير القلوب والاقبال على الله والدار الاخرة. فالذي يترك هذه الموعظة ولا يبالي بها وهي الموعظة الواجبة على المسلمين - 00:05:07
فهذا يوشك ان يختم الله تعالى على قلبه قال وايضا ثبت في آآ السنن الاربعة عن ابي الجعد الضمري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك - 00:05:26
كثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه صلاة الجمعة هي صلاة مستقلة وان كانت في وقت الظهر لكنها صلاة مستقلة عند جماهير العلماء لو ان انسانا تكاسل وتهاون في الجمعة وقال انا اصلي الظهر - 00:05:40
وبعد ان سمع الاذان يوم الجمعة قام في بيته صلى اربع ركعات والناس ما صلوا الجمعة الى الان فهذا صلاة باطلة ليست له صلاة ظهر. ما يقول الان دخل وقت الظهر وانا اصلي صلاة الظهر. لا - 00:06:05
الصلاة في هذا الوقت صلاة الجمعة لا تشرع هنا صلاة الظهر قبل الجمعة ابدا هذا انما يكون للنساء او لاهل الاعذار انسان مريض في بيته ما يستطيع ان يأتي الى الجمعة يصلي الظهر. ولو كان بعد اذان الجمعة. اما ان يقول انا آآ اليوم لن اذهب الى الجمعة ساصلي الظهر - 00:06:22
في بيتي فعند جماهير العلماء ان صلاته باطلة لا تصح لكن اذا انتهت صلاة الجمعة في المساجد صلوا الجمعة. فهنا الذي فاتته الجمعة يصليها ظهرا. يصليها ظهرا لان الجمعة ما - 00:06:45
تقام الا في الجماعة في جمع من المسلمين هكذا اذا آآ ينبغي على المسلم ان يحرص على الجمعة وان لا يفوتها ولذلك يقول عمر رضي الله عنه الجمعة ركعتان قال تمام غير قصر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:03
يعني ليست هي مقصورة عن صلاة الظهر لا هي صلاة مستقلة ركعتان تمام غير قصر ولذلك كما عرفنا لا تغني عنها صلاة الظهر اذا صليت الظهر قبل الجمعة في الصلاة باطلة لا تصح. وانما تصح من فاتته الجمعة بعد ذلك ويصليها ظهرا - 00:07:27
وصلاة الجمعة على من تجب يقول النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على كل محتلم الا اربعة. عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض هؤلاء لا تجب عليهم الجمعة. الجمعة تجب على المسلم - 00:07:51
الحر لان العبد المملوك مشغول بخدمة سيده بان السيد يملك هذا العبد فلا يحق له ان يتصرف كما يريد وان يذهب الى الجمعة كما يريد وانما ينشغل باعمال سيده لكن - 00:08:13
الاجير ليس له حكم العبد. العبد هذا امر اخر اه اما الاجير فهو يعمل عند انسان باجرة فلا يجوز له ان يترك صلاة الجمعة بحجة العمل. ويدخل في هذا الموظف اليوم - 00:08:34
وخاصة في هذا الوقت ان الناس يخرجون الى اعمال يوم الجمعة. فلا يجوز له ان يقول انا مشغول بعملي وما استطيع ان اصلي الجمعة فهذا لا يجوز له ان يترك صلاة الجمعة يجب عليه ان يخرج الى الجمعة لادائها. واليوم الحمد لله يعني الوظائف تجعل هناك وقتا - 00:08:54
كافيا ان شاء الله لصلاة الجمعة لادائها ايضا لا تجب على المرأة لان المرأة مشغولة ببيتها واولادها وزوجها في ايجاب الجمعة ليها مشقة او صبي او مريض فالصبي غير مكلف والمريض يعذر بترك الجمعة لانه يشق عليه ذلك - 00:09:17
ما جعل عليكم في الدين من حرج وكذلك اه ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لا جمعة على مسافر المسافر لا تجب عليه الجمعة ابتداء لكن لو صلاها تصح - 00:09:43
يعني مثلا انت كنت مسافرا في بلد يومين وسترجع فانت لك حكم السفر يعني ما اقمت اربعة ايام فاكثر حتى تكون مقيما وانما سافرت يومين ثلاثة ايام وسترجع لكن اه ادركتك صلاة الجمعة في مسجد قريب فيستحب لك ان تحظر وان تصلي الجمعة - 00:10:04

لكن لو قال انا مسافر وما تجب علي الجمعة وصلى الظهر في بيته فهذا جائز ليس عليه اثم لانه مسافر والمسافر لا جمعة لكن ان صلاها فهي صحيحة ويؤجر على هذا - 00:10:28

كذلك هناك بعض المسائل متعلقة آآ الشروط لاقامة صلاة الجمعة اه على قول جماهير العلماء وهو الصحيح انه يجوز اقامة الجمعة في القرى والبوادي يعني لا يشترط لها ان تقام في المدينة او في مصر كما اشترطه بعض العلماء - 00:10:44

وانما يجوز ان تقام في القرى. ولذلك يقول ابو هريرة كتب اه او هو ابو هريرة كتب الى عمر رضي الله عنه يسأله عن الجمعة بالبحرين والبحرين كانت قرية من القرى ما كانت يعني مدينة - 00:11:23

قال وكان عامله عليها يعني كان ابو هريرة هو امير عمر على البحرين فكتب اليه عمر جمعوا حيث كنتم جمعوا حيث كنتم وبوب البخاري رحمه الله تعالى بابا الجمعة في القرى والمدن - 00:11:40

قال ابن عباس ان اول جمعة جمعت بعد الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجوافة من البحرين وهذه قرية من القرى فهذه آآ اذا قرى اقيمت فيها الجمعة - 00:12:00

فلو ان هناك قرية نائية يعني ليست يعني مدينة فيجوز طبعا بل يجب اقامة الجمعة فيها كذلك يعني ايضا اه اختلف العلماء هل يشترط للجمعة ان تقام في مكان فيه بيوت او يكفي مثلا آآ ان يسكنون الخيام مثلا - 00:12:20

لو نفرض ان قرية اه يعني بعيدة واهلها يسكنون الاكواخ او الخيام فقراء او كما يحصل الان للاجئين. ربما يسكنون في صيام ويمكثون اياما طويلة هؤلاء ايضا تصح منهم الجمعة. يصلون صلاة الجمعة ولو بين الخيام. آآ يستدل باثر عمر رضي الله عنه - 00:12:46

جمعوا حيث كنتم قال ما لك وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في هذه المياه بين مكة والمدينة يجمعون ويعني هذا اه يعني جاء عن الامام احمد رحمه الله تعالى انه وسع في ذلك ولم يشترط البناء يعني ان تكون - 00:13:13

بيوت مبنية او اه يعني قرية تصلح للاستيطان او غير ذلك. بل اذا كان هؤلاء يعني اصحاب الخيام غير مسافرين كانوا مستوطنين يسكنون الخيام فتصح منهم الجمعة وكذلك اه هل يشترط المسجد لصلاة الجمعة - 00:13:35

يعني هل الجمعة يشترط ان تكون في مسجد جامع ونفرض ان جماعة كانوا في عملهم وكان المسجد بعيدا فقالوا لماذا لا نقيم المسجد في الوظيفة؟ عندهم يعني مثلا يجتمع فيه الناس وقام فيه واحد يخطب ويصلي بهم الجمعة - 00:13:58

فهل يجوز ذلك؟ هذا عند جماهير العلماء جائز. ولا يشترطون المسجد لاقامة الجمعة خلافا للمالكية. نعم مالكية عندهم يعني لابد من المسجد لكن يعني الذي عليه جماهير اهل العلم انه لا يشترط - 00:14:19

ويستدلون باثر عمر رضي الله عنه جمعوا حيث كنتم وكذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انه كان يرى اهل المياه بين مكة والمدينة يجمعون فلا يعتب عليهم. اهل المياه يعني اهل البادية - 00:14:36

الذين يمكثون عند البرك والمياه بالشهور. ويعني يكونون في خيامهم ما توجد هناك مساجد. فكانوا يجمعون في هذه الاماكن ولا يعتب عليهم ابن عمر. فاذا هذا يدل على ان هذا جائز - 00:14:55

اه وهذا قد يحصل ايضا في بعض المناسبات مثلا اه يعني اه يأتي مثلا شيخ اه عالم كبير. ويريد الناس ان يحضروا له ولا يوجد مسجد اه يتسع للاف مؤلفة من الناس. فقالوا لو ان - 00:15:14

انا جمعنا وصلينا الجمعة في مكان مفتوح مثلا حتى يحضره اكبر عدد من الناس في مصلى او غير ذلك هذا جائز والحمد لله كذلك من المسائل هنا هل يشترط للجمعة - 00:15:34

عدد معين هذه مسألة فيها خلاف طويل بين العلماء يعني بعض العلماء لم يفرق بين الجمعة والجماعة هذا كما عند الحنفية يعني يجوز عندهم ان يصلي الجمعة رجلان. واحد يخطب والاخر يحضر. مثل صلاة الجماعة تماما - 00:15:53

عند الامام احمد في رواية وهذا مذهب الاوزاعي والثوري وابن المبارك آآ انه يشترط لها ثلاثة على الاقل قال الامام احمد في رواية كذا فعل ابن مسعود بعلقمة والاسود يعني ابن مسعود صلى الجمعة بعلقمة والاسود فكانوا ثلاثة - 00:16:16

اما قول يعني كثير من العلماء في المذاهب المشهورة المالكية والشافعية والمشهور مذهب الحنابلة انه يشترط لها اربعون يشترط لها اربعون قالوا لان صلاة الجمعة تختلف عن الجماعة لذلك ليست هي صلاة جماعة هي الجمعة - 00:16:42

وكأن هذا يوحي بان العدد فيها اكثر حتى ذهب المالكية في رواية انها يعني اه اربعين اه انها اربعون ايضا بعضهم ذكر يعني عدد يعني يكون كثيرا قالوا تحصل بجماعتهم اقامة ابهة الاسلام. لان الجمعة لها ابهة يعني لها مزية اخرى لها يعني آآ - 00:17:06

اه عظمتها وجلالتها وبهاؤها ليست كصلاة الجماعة فقالوا لابد من هذا العدد. طبعا جاءت بعض الاحاديث لكنها ضعيفة في الحقيقة لكن يعني بعضهم ذكر ما آآ يستأنس به لهذا القول - 00:17:39

اه كما مر معنا في حديث كعب ابن مالك يعني عندما آآ صلى اسعد بن زرارة اول جمعة بالمدينة قال كم انتم يومئذ قال اربعون وهذي اول جمعة اقيمت بالمدينة - 00:17:59

اه يعني بعضهم قال ما كانوا يصلون قبل ذلك حتى اكتمل هذا العدد وقال الشافعي رحمه الله لم احفظ ان الجمعة تجب على اقل من اربعين رجلا قال وكان اه - 00:18:16

اقل ما علمناه قيل به ولم يجز عندي قال آآ ان ادع القول به اه يعني واه لانه ما حفظ انه تجب الجمعة في اقل من هذا العدد اه اذا استدلوا بحديث اه اسعد بن زرارة انه - 00:18:35

يعني عندما كان يصلي الجمعة بالمدينة اول ما صلاها كان عدد الصحابة اربعين اه لكن ليس في هذا طبعا يعني دليل يعني صريح وايضا روي هذا عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - 00:18:58

آآ ابن مسعود وهو من فقهاء المدينة السبعة وكتب عمر بن عبد العزيز الى اهل المياه فيما بين الشام الى اه يعني مكة يعني في البوادي جمعوا اذا بلغتم اربعين - 00:19:15

يعني هذا يعني جاء عن عمر بن عبد العزيز انه كان يكتب بهذا الى اهل المياه البيهقي رحمه الله تعالى وهو اه كثيرا ما يذكر ادلة اه الشافعية عقد بابا ان الاربعين لها تأثير في الجمع - 00:19:34

فمثلا ذكر حديث مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اه قال مسعود كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من من اربعين نحوا من اربعين رجلا فقال الا ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ الحديث - 00:19:54

ذكر حديث مسلم ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وذكر حديث رواه احمد عن ابن مسعود قال جمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربعون. فقال انكم مصيبون ومنصورون. اه - 00:20:09

ومفتوح لكم يعني بشرهم ببعض البشريات وهكذا احاديث يذكر فيها عدد الاربعين في اجتماع الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأنهم استأنسوا بهذا قالوا يعني عدد الاربعين له شأن في الجماعة له شأن في اجتماع الناس - 00:20:28

فهذا قد يقال ان ما بالاحوط يعني ان يكون العدد اربعون آآ يكون العدد اربعين يعني والا كما ترى ليس في هذا يعني حديث صريح في هذا والله اعلم اه لذلك يعني مثلا - 00:20:52

يعني ممكن بعض الناس اذا خرجوا الى مكان وما كانوا مسافرين خرجوا الى مزرعة وهم مثلا عشرة او عشرين والمسجد بعيد وكان يوم الجمعة فقالوا نحن نريد ان نصلي الجمعة - 00:21:12

عرفنا ما اشترط مسجد ولا يشترط ان تكون يعني في آآ مدينة او بين البيوت لكن يبقى امر العدد. فالاحوط ان يصلوا الظهر ما دام العدد لم يصل الى اربعين. وان صلوا الجمعة فان شاء الله ليس في هذا حرج. ان شاء الله - 00:21:31

جائز لما ثبت عن ابن مسعود انه صلى باثنين لكن الله اعلم يعني الجمعة لها ابه اخرى لها يعني جلالتها في العدد والجمع والله اعلم كذلك نختم بهذه المسألة انه عند جماهير العلماء من الائمة الاربعة لا يجوز اقامة الجمعة - 00:21:48

اه اذا آآ او لا يجوز تعدد اقامة الجمعة في المدينة الواحدة. يعني يكتفى بمسجد جامع يحضره عامة الناس اما تفرق المساجد فقالوا هذا لا يجوز الا لحاجة. طبعا في زماننا الحاجة ماسة واضحة لتعدد الجمعة. كانوا في الماضي العدد قليل والمدينة الواحدة ممكن اهلها يتعارفون فيما بينهم يجتمعون في - 00:22:12

مكان واحد في مسجد واحد لكن اليوم مع كثرة الناس وتباعد المسافات ما يمكن ان يقال بهذا ولهذا استثنى العلماء مثل هذه الحاجات اذا كثر الناس او تباعدت المسافات فيصح اقامة الجمعة في اكثر من موضع في المدينة الواحدة. لكن ينبغي مع ذلك - 00:22:41

ان اه يراعى هذا الشرط يعني اه اذا كان في الحي مساجد كثيرة لا تقام الجمعة في المساجد الصغيرة وانما تقام الجمعة في المساجد الكبيرة اذا كانت كافية للناس نعم اذا كان هناك ظيق في المساجد تفتح حتى المساجد الصغيرة ويقام فيها الجمعة - 00:23:05

لكن اذا كان المساجد فيها سعة فالاصل بقدر المستطاع ان يجتمع الناس باكبر عدد في المساجد الله اعلم هذي بعض الشروط المتعلقة باقامة الجمعة وان شاء الله يأتي معنا ما يتعلق بها من بعض الاحكام الاخرى نسأل الله تعالى ان - 00:23:28

ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:50